

# شرح (منظومة الاعتقاد) للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٢) |

## الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

تكلم رحمه الله تعالى هنا عن الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد ان ذكر ما يتعلق بالرب واسمائه على انه سيعود مرة اخرى ايضا الى الاعتقاد في الرب فيما بعد - [00:00:00](#)

كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى السابقين ليس بالضرورة ان يرتبوا الموضوعات ترتيبات ترتيب الكتب الحديثة انت تلاحظ ان الكتب الحديثة غالبا يكون فيها ترتيب من خلال فصول ومباحث ومطالب ونحو ذلك - [00:00:23](#)

كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى هم هم العلم الذي يسوقونه. قد يكون لبعضهم مقصد معين في ايراد الموضوعات وكان يكون بعضهم مراده الموضوعات دون ترتيب ولهذا تلاحظ في بعض الاحيان - [00:00:47](#)

انا المتونة العقدية يوجد فيها كلام عن الرب سبحانه وتعالى ثم يذكر كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الماتن الى الكلام عن الرب سبحانه وبحمده وقد يذكر ايضا - [00:01:11](#)

ما يتعلق به امر اليوم الاخر ويذكر في اثناء ذلك اشراط الساعة لان غرضه وهمه هو المعنى نفسه لا مجرد الترتيب يأتي ذلك تكلم هنا عن الشهادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:01:27](#)

فقال واثبت ارسال النبي لما اتى به من دليل صادق معجز بهر اي اننا نثبت لمحمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الرسالة وفيما يتعلق باثبات الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

لابد ان امور اولها لابد ان يقر من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة انه بلغ فلو اعترف بالرسالة دون البلاغ لما نفعته الشهادة بالرسالة قال عز وجل يا ايها النبي بلغ ما ارسل ما انزل اليك من ربك - [00:02:08](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ وقال ان عليك الا البلاغ الذين قدحوا في تبليغه صلى الله عليه وسلم جميع امور الدين - [00:02:40](#)

لا شك انه لا تنفعهم الشهادة له بالرسالة الذين قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ كل ما يتعلق لال بيت النبي كما تقول الشيعة الحقيقة ان هذا مثل عدم الشهادة بالرسالة - [00:02:58](#)

لان الشهادة بالرسالة مربوطة بالبلاغ فمن شهد بالرسالة دون البلاغ فالواقع انه ما شهد بالرسالة لان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم هي البلاغ ونفى عنه الرب عز وجل ما لا تعلق له به كالهداية - [00:03:18](#)

انك لا تهدي من احببت ليس عليك هداهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم. هذا امر لله الذي على الرسول هو البلاغ - [00:03:37](#)

فيجب ان تعتقد انه بلغ عليه الصلاة والسلام وثبت في مسلم انه صلى الله عليه وسلم بحجة البلاء الوداع قال لاصحابه في اعظم مجمع في الاسلام وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [00:03:51](#)

فقال هكذا صلى الله عليه وسلم كما في مسلم ورفع اصبعه عز وجل الى الرب عز وجل الى العلو. فقال اللهم ثم انزلها الى جهتهم اشهد ثلاث مرات اللهم اشهد - [00:04:16](#)

اللهم اشهد فمهمة الرسول هي البلاغ فاذا قيل انه ارسل ولم يشهد له بالبلاغ فهذا قدح في رسالته فلاجل ذلك ما يقوله زعيم الروافض

في القرون الاخيرة نسل الله العافية. الخميني في كتابه كشف الاسرار - [00:04:33](#)

يقول عامله الله بما يستحق لو كان الرسول بلغ جميع اصول الدين وفروعه كما ينبغي لما وجد في المسلمين خلاف في اصول الدين ولا فروعه يعني يقول بصريح العبارة ان السبب في الخلاف هو الرسول - [00:04:58](#)

لانه ما بلغ كل شيء هم يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ كل شيء وهذا مثل من يقول انه ليس برسول ولهذا لا تتم الشهادة لاحد بالرسالة الا اذا شهد بالبلاغ وهذا امر ينبغي ان ينشر في الناس. لان في الحقيقة في غفلة عنه - [00:05:13](#)

قد بينه اهل العلم رحمهم الله تعالى انه لا بد من الشهادة له بالبلاغ صلوات الله وسلامه عليه هنا يقول رحمه الله تعالى واثبت ارسال النبي صلوات الله وسلامه عليه. واثبت ارسال النبي لما اتى - [00:05:31](#)

به من دليل صادق يعني اني اثبت انه رسول لما جعل الله تعالى له من الادلة الدالة على صدقه ثم قال من دليل صادق معجز بهر اعلم ان ادلة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

كثيرة جدا ولا يمكن ان تحصر في المعجز فقط المعجز الذي يعجز الناس عنه لا شك انه من الادلة الدال على صدقه عليه الصلاة والسلام واعظم ما اعجز الناس هذا القرآن العظيم - [00:06:15](#)

وقد تحدى به الرب عز وجل اهل الفصاحة وهم آ اعظم الناس فصاحة ومن بعدهم ممن اتى يتعلم اللغة ويتعلم الفصاحة اما هم فهم على السليقة اتحداهم تعالى ان يأتوا بمثله - [00:06:33](#)

يأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين اتحداهم ان يأتوا بعشر سور اتحداهم ان يأتوا بسورة لان هذا القرآن العظيم كلام الله تعالى. كما سيأتي ان شاء الله عز وجل فلا يمكن ان يأتي احد بمثله ولا بصورة - [00:06:54](#)

من مثله لكن حصل حصر دلائل النبوة في الاعجاز غير سليم بل دلائل صدق محمد صلوات الله وسلامه عليه اكثر من ان يحاط بها من ذلك على سبيل المثال هذا الاخبار العظيم - [00:07:12](#)

عن الغيب المفصل الغيب المفصل بان يخبر صلى الله عليه وسلم بامور تقع كما اخبر تماما وكأن الحديث حديث رجل رأى ثم وصف الوصف الذي وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

الغيوب على اظهر ما يكون ومن هذا الحال الذي نحن فيه نعيشه الان كل احد يراه لتتبعن سنن من كان قبلكم القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى. قال فمن - [00:08:01](#)

انظر الان هذا الاتباع الاعمى والتقليد المريع في رجال ونساء وصغار وكبار لليهود والنصارى وتأمل ما يحدث في بلاد الاسلام هذه الايام ماذا تفعلون الاحتفال بماذا تحتفلون بنفس ما يحتفل به النصارى - [00:08:22](#)

هذا معنى كونكم تتبعون هؤلاء حذو القذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع قال حتى لو دخلوا جحر ضب اذا دخلتموه جحر الضب من اضيق ما يكون لكن سيبلغ ببعض افراد هذه الامة - [00:08:45](#)

ان يتبعهم في امور في غاية الوحاشة وفي غاية الغرابة حتى انه لو دخلوا جحر ضب الانسان لا يمكن ان يدخل جحر الضب لانه اكبر بكثير من ان يدخل جحر ضب لكن لو وجد فيهم هذه العجائب - [00:09:02](#)

يوجد في هذه الامة وصف دقيق جدا اخبر به عليه الصلاة والسلام ووقع هذا في الامة قديما وحديثا وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها - [00:09:16](#)

هذا التداعي ومن امم كثيرة يشعر بان المسلمين قلة هذا المتبادل قالوا امن قلة امن قلة نحن يومئذ؟ قال لا يعني انتم كثير انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ينزع من قلوب عدوكم المهابة - [00:09:34](#)

ويقذف في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت وصف في غاية الدقة في حالنا وحال اعدائنا الى غير ذلك من الاحوال التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ما يكون من اشراط الساعة - [00:09:55](#)

من احوال الدجال من الاحوال العظام المدلهمة التي تكون ومن كثرة القتل ومن كثرة انتشار الربا حتى من لم يدخل في الربا اصابه من غباره وكثرة القتل حتى لا يعرف القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل تأمل - [00:10:11](#)

اوصاف في غاية الدقة ومن ذلك احوال محددة في مواضع معينة وبلدان معينة محددة اخبر بها عليه الصلاة والسلام انه سيكون فيها احداث معينة. كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للبخاري ومسلم - [00:10:28](#)

لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية يعني انهم سيعبدون المعبود الذي كان في الجاهلية ووقع هذا - [00:10:46](#)

في هذه البلاد في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال بتبالي بلد اسمه توبالة بجانب بيشة. في جنوب المملكة ووقع هذا من دوس واعادوا نفس الوثن الذي في الجاهلية - [00:11:03](#)

هذا الوثن كان بناء مبني بنا قد بني بناء صخريا وفي بعض الروايات انهم يسمونه الكعبة اليمانية يضاھون به الكعبة المشرفة المعروفة سبحانه الله عبد الرزاق اورد هذا الحديث في باب اشواط الساعة - [00:11:19](#)

البخاري بوب عليه رحمه الله بقوله باب باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان ترجم علي ابن حبان رحمه الله بقوله باب ظهور علامات اهل الجاهلية في المسلمين هذا الحدث وقع - [00:11:40](#)

في جنوب الجزيرة وقدر الله ان يدرك هذا الحدث اصحاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فارسلوا الى جهة قبالة بعد ان دخلت اجزاء من اليمن في حدود الدولة السعودية الاولى - [00:11:58](#)

ارسلوا جماعة وهدموا ما استطاعوا تهديمه من هذا البناء لكنه بناء صخري قد بني بصخور ثم انحسر هذا البلاء فلما انتهت الدولة السعودية الاولى عادت دوس لعبادة هذا المعبود مرة اخرى - [00:12:19](#)

الى ان كان قبل نحو مئة سنة والسبب في بقاء في بقاء هذا الوثن انه كما قلنا مبني بناء صخري هم هدموا ما استطاعوا بالفؤوس وبالمساحي ولم تأتي وسائل التهديم التدمير الحديثة مثل الديناميت وغيرها - [00:12:40](#)

هدم ولله الحمد هذا البناء ونسف بالديناميت ورميت صخوره في الوادي الذي من خلفه هذا التوصيف الدقيق منه عليه الصلاة والسلام لحدث معين وحدث هائل وهو ان في هذه الامة من سيعيد - [00:12:58](#)

معبودا كان في الجاهلية وهدي الخلصة ويحدد البلد صلى الله عليه وسلم ويحدد القبيلة حتى يبوب البخاري عليه باب تغير الزمان حتى يعبد الاوثان لا شك ان هذه الامور دالة كلها الاخبار بالغيب على هذا النحو وكثير جدا - [00:13:15](#)

الاخبار بالغيب على هذا النحو لا شك انه من دلائل نبوته من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ان الانبياء السابقين كانوا يبشرون به ويخبرون به بل يأخذون العهد على اقوامه ان ادركوا محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به - [00:13:33](#)

قال عز وجل في وصفه عليه الصلاة والسلام الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فهو مكتوب صلى الله عليه وسلم باسمه كما قال كعب - [00:13:50](#)

الاحبار ان محمدا باسمه محمد في التوراة ومهاجره المدينة ولاجل ذلك اتى اليهود من الشام الى المدينة لما لعلنا قلناه سابقا ما هنالك ادنى محفز لانسان يعيش في الشام ينتقل من - [00:14:03](#)

ارض الرغد والنعمة والعيش الوفير الى المدينة التي تقول العرب تضرب العرب بحماها المثل فتقول حمى يثرب فانت قبائل اليهود الثلاث الى المدينة تحديدا من بين ارجاء الجزيرة العربية وتركت الشام وما فيه من راد العيش - [00:14:27](#)

ودخلت في العيش وصعوبته واضطروا لما اتوا ووجدوا المدينة فيها الاوس والخزرج قبيلتان متطاحتان اضطروا الى ان يحالف بعض اليهود الاوس هو يحالف بعضهم الخزرج. فاذا قامت الحرب بين الاوس والخزرج قاتل اليهود وبعضهم بعضا لانهم حلفاء -

[00:14:50](#)

لاجل معرفتهم التامة انه لن يكون هناك ظهور لهذا النبي الا في المدينة كما دلت على هذا كتبهم وفيها حقيقة من الاخبار شيء كثير جدا يعني دال على علمهم كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:15:13](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقرونا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:15:33](#)

فاخذ الله هذا العهد على الانبياء واخذت الانبياء هذا العهد على قومهم كما قال علي وابن عباس رضي الله عنهم ان الانبياء اخذوا على قومهم وهذا مأخوذ على اهل الكتاب - [00:15:50](#)

اذا بعث الله محمدا ان يؤمنوا به وذكر الله تعالى هذه الاوصاف العظام في كتبهم وبين تعالى ان عيسى عليه الصلاة والسلام بشر به ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد حتى التسمية موجودة. والمهاجر الموضع الذي سيهاجر ايه؟ موجود - [00:16:02](#)

الصفات التي يكون عليها هذا النبي صلى الله عليه وسلم موجودة. ولهذا كان الرجل من اهل الكتاب اذا اتى ورأى صفات النبي صلى الله عليه وسلم بقيت الصفة العظيمة التي جعلها الله اية من الايات وهي الخاتم خاتم النبوة الذي بين كتفيه الكريمين عليه الصلاة والسلام. فكان صلى الله عليه وسلم يرخي رداءه - [00:16:21](#)

ليراه لان هذه اخر علامة يريد ان يتحقق منها واسلم ولله الحمد عدد كبير من اهل الكتاب وغالبهم من النصارى اليهود مغضوب عليهم يعرفون الحق ويتنكبونهم في الغالب اما النصارى فعمومهم ضالون. يعني تائهون. والضال اذا دلته على الطريق الى العادة انه - [00:16:44](#)

يسلكوا عليه. ولذا اسلم من النصارى من لا يحصيهم الا الله. لانهم ضالون اليهود مغضوب عليهم لانهم معاندون الحاصل ان الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة ولا تحصر في المعجز فقط - [00:17:03](#)

وانما المعجز شيء من دلائل نبوته ثم هل التسمية الشرعية بدلائله لدلائل النبوة صلى الله عليه وسلم هو الاعجاز الاعجاز كما قلنا وصف لبعضها الله تعالى ما سمي دلا الى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالاعجاز في كتابه - [00:17:19](#)

وانما سماها تعالى البراهين وهكذا الانبياء قال تعالى في شأن موسى كذلك برهانان وذلك برهانان وهكذا سماها الله تعالى بالايات. في تسع ايات الى فرعون وقومه الاسم الصحيح لها هذه الدلائل هو - [00:17:42](#)

الايات البراهين اما الاعجاز فهو وصف لبعضها فهو حال لبعضها وهالجميع دلائل النبوص جميع دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم معجزة كما يقول المتكلمون ويتحدى بها لا لان منها ما لم يتحدى به - [00:18:06](#)

والدليل على ذلك ان كثيرا من دلائل النبوة كانت بين اصحابه الذين يؤمنون به كنعب الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. هذا اين وقع؟ وقع عند الصحابة اناس مؤمنين به ومن كان يتحدى احدا بذلك عليه الصلاة والسلام - [00:18:28](#)

وقولهم ان ضابط المعجزة ان يتحدى بها وضابط الكرامة قالوا الا يتحدى بها. قال شيخ الاسلام هذا غير مضطرب. فمن الكرامات ما ما تم التحدي بها الكرامة الغلام الذي في صحيح مسلم - [00:18:46](#)

الذي تحدى الملك ان يقتله ثم كلما دفعه الى قوم والحديث في صحيح مسلم. كلما دفعه الى قوم لطائفة من اصحابه ليقتلوه دفعوا الى قوم. وامرهم لطائفته وامرهم ان يصعدوا - [00:19:00](#)

به الى جبل ويرمونه من اعلى فرجف بهم الجبل وهلكوا ورجع دفعوا الى اخرين وامرهم ان يركبوه في قرقور يعني في قارب فاذا توسطوا به السفينة فان رجعوا الى رموه. فرجف بهم القارب ورجع. ثم قال الغلام انك لن تقتلني - [00:19:15](#)

حتى تفعل ما امرك به ثم امره ان يأخذ سهما من كنانته وان يقول بسم الله رب الغلام. ويجمع الناس في صعيد واحد فلما فعل ذلك مات فامن الناس وهذا مراده. فامن الناس وقالوا امنا بالله رب الغلام - [00:19:36](#)

يقول شيخ الاسلام وشيخ الاسلام من افضل ما كتب في موضوع النبوة ودلائلها والكرامة وادنى اليها كتابه العظيم كتابه النبوات بين فيه الخلط الكثير الموجود عند المعتزلة وعند غيرهم في هذا الباب. وبين الصواب الحق - [00:19:55](#)

في الفرق بين اه النبي والرسول وكذلك ما يتعلق بآمر المعجزات وظبطه والصواب في كلمة دلائل النبوة وانه البرهان والدلائل الذي ذكرناه وبينه رحمه الله تعالى في كلام قد - [00:20:12](#)

يطول بنا لو توسعنا فيه الحاصل ان ادلة نبوة الانبياء كثيرة. ومن ذلك ان الله تعالى تعهد بنصرهم من فوق سبع سماوات وان الله تعالى ناصرهم وتعاهد سبحانه بخذلان وتدمير اعدائهم مع ان اعدائهم كانوا - [00:20:29](#)

امما في غاية القوة فرعون وقومه وقوم عاد قوم هود كانوا اشداء جدا وكان النبي يكون مستضعفا في قوم كثير كنوح عليه الصلاة

والسلام قال تعالى وما امن معه الا قليل - 00:20:52

ومع ذلك اهلك الله تعالى الكافرين وكانت العاقبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام كتب الله لاغلبين انا ورسلي فمن دلائل النبوة ان الله

تعالى يعز هذا الرسول ويؤيده. مع ان لدى اعدائه - 00:21:09

من وسائل القوة اضعاف ما لدى هذا النبي ومن ذلك امتدادا ان هذه الامة اذا ان استمسكت بهدي رسولها صلى الله عليه وسلم

وعضت عليه بالنواجذ فان الله عز وجل ينصرها - 00:21:30

ولو اجتمع اهل الكفر في الارض كلهم وتنوعت اسلحتهم وعظم كيدهم ومكرهم وصارت اسلحتهم في حال مما يوجد الدهشة

والغربة في كيفية التخلص من امر هذا الفارق الكبير بين المسلمين وبينهم - 00:21:49

وقال ان كان القضية حول وقوة كانت المسألة مسألة حول وقوة ولا شك انه لا مجال لان ننصر عليهم بتاتا اما ان كان المقام مقام

ربوبية يقابلها عبيد الله تعالى لا يغلب سبحانه وبحمده - 00:22:15

وقد تعهد سبحانه وتعالى بالنصر انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد. فالنصر ليس اصلا في الدنيا فقط

نصر الدنيا جزء من نصر الله لان الله ينصرهم النصر الاعظم في الآخرة ايضا - 00:22:34

وتعاهد سبحانه وتعالى لمن اعد الاعداد الحقيقي من هذه الامة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اللي هو الاعداد المادي واعد الاعداد

الاعظم الاجل. وهو العود الى الله عز وجل تعاهد سبحانه وتعالى بالنصر. اما كلمة ماذا سيفعل بهذا النوع من السلاح؟ وماذا سيحل -

00:22:50

الناس لو استخدموا ذاك النوع الفتاك من الاسلحة هذا الى الله ليس لي ولا لك ولو شاء الله لجعل هذا السلاح اشد ما يكون وبالا على

اهله. وهو على كل شيء قدير سبحانه - 00:23:09

امر النصر من عند الله ليس لي ولا لك ولا طرق التفكير فيه انما الامر في تقوى الله سبحانه. واقامة الامر بان ينصر الله ولينصرن الله

من ينصره. ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله -

00:23:22

عاقبة العاقبة الى الله لا الى الامم هذه ولا الى الجيوش ولا الى الدول العاقبة الحقيقية تكون عند رب العالمين سبحانه وبحمده وهذي

من ايات الله العظيمة العجيبة ولهذا قال تعالى كم من فئة قليلة - 00:23:41

غلبت فئة كثيرة باذن الله لان القليل ما يغلب الكثير عادة القليل لا يمكن ان يغلب الكثير في المعتاد لكن اذا جاء اذن الله غلب

القليل الكثير في امور كلها دالة على - 00:23:58

ثبوت نبوة هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولكن الشأن كل الشأن في ان ينصر الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين

كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فالله مع نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:24:13

الثابتين على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ناصرهم سبحانه وتعالى نصرا من عظمتهم ان يكون نصرا في الدنيا وفي الآخرة كل

هذه دلائل ولو تكلمنا في الدلائل وحدها لما انتهى المقام - 00:24:32

دلائل النبوة عظيمة جدا ولا تنتهي ولا تستقصى والحقيقة ان ثمة تقصيرا من الدعاة ومن خطباء الجمعة في امر الدلائل الدلائل من

حولنا عن يميننا وعن شمالنا ومن فوقنا وامامنا وخلفنا كثيرة جدا الدلائل - 00:24:46

النبوة كثيرة ولهذا من قلة فقه المعتزلة ان حصروا الدلالة في المعجزة. من قلة فهمهم دلائل كثيرة جدا وهي مستمرة وهذه العلامات

العظيمة والاخبار عن الغيوب المفصلة هذه لا يمكن - 00:25:02

ان تقع الا من نبي بحيث يقع هذا التفصيل العظيم العجيب في هذه الاحوال ولهذه الاخبار ومن اعظم دلائل صدقه عليه الصلاة

والسلام شرعه شرعه العظيم لا يمكن بحال من الاحوال - 00:25:18

ان يكون فكرة انسان ولا عبقرية كما يعبرون عنها او نباهة هذا شرع احكمه الحكيم الخبير سبحانه وتعالى وامر الشرع وكونه علجا

لهذه البشرية لا فقط للمسلمين هذا امثلته ايضا طويلة وكثيرة جدا - 00:25:37



ولا تستقصى وكلما استمسك بهذا الشرع اكرم الله تعالى المستمسك به في دينه وفي دنياه واعقبه سبحانه وتعالى العاقبة الحميدة بناء عليه يعرف امر دلائل ان دلائل نبوة هذا النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصر في المعجزة - [00:25:57](#)

اما قوله رحمه الله معجز انبهر لا شك انه تبهر. هذه الدالة تظهر العقول. كان ينشق القمر اقتربت الساعة وانشق القمر. طلبت كفار قريش كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية - [00:26:17](#)

فأراهم القمر فلقطين وقال اشهدوا عليه الصلاة والسلام. آيات تظهر وهكذا نبع الماء من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه الى غير ذلك من الدلائل العظيمة الكثيرة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام. وقد توسع اهل العلم رحمهم الله تعالى في ذكر دلائل النبوة والاحاديث الواردة فيها - [00:26:29](#)

واوصلها بعضهم الى نحو من الف دليل الدالة كثيرة جدا الدالة على نبوته عليه الصلاة والسلام واعلم ان الله بدأ في ذكر ما يتعلق بالرب مرة اخرى ايضا يعني رجع اليه. بعد ان ذكر الرسالة رجع الى - [00:26:50](#)

ما يتعلق بالربو هذا قلنا يعني انه لم يكن يريد الترتيب تحديدا بان يذكر ما يتعلق بالايمان بالله ثم يتعلق بالايمان بالرب او اليوم الآخر. مع ان ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى - [00:27:12](#)

لما شرح عقيدة الطحاوي رحمه الله وفرق الطحاوي رحمه الله تعالى الكلام في القدر في عدة مواضع الى اربعة مواضع او اكثر اكثر من اربعة مواضع في الرسالة في عقيدته - [00:27:25](#)

قال ان الشيخ لم يكن في سرده للعقيدة هذه مرتبا ثم قال ابن ابي العز وهذه فائدة الحقيقة قال افضل ما ترتب عليه امور الاعتقاد ان ترتب على حديث جبريل - [00:27:40](#)

في الايمان. الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره يقول الافضل ان يتكلم فيما يتعلق بالرب سبحانه والايمان به بعد ذلك يتكلم في الامام بالملائكة ثم الامام بالكتب ثم الرسل الى اخره يقول هذا هو الافضل في الترتيب لكن كما قلنا - [00:27:54](#)

الترتيب ليس امرا ملزما العبرة الاعتقاد نفسه وان يكون صوابا ذكر ما يدل على صحة اعتقاده رحمه الله تعالى الرب بقوله واعلم وهذا اسلوب اخر كما قلنا اعلم اشهد واتحقق ونحو ذلك كلها دالة على انه يجزم بهذا الامر وانه اعتقد عن علم - [00:28:11](#)

ان الله من فوق عرشه الرب عز وجل العلو سبحانه فوق عرشه كما بين ذلك سبحانه في مواضع سبعة من كتابه نص عليها اولها في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:28:35](#)

واخرها في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فهي سبعة مواضع بين عز وجل فيها انه على عرشه انه فوق عرشه والمراد بقوله استوى الرحمن على العرش استوى لان - [00:28:56](#)

الفعل استوى اذا عدي بحرف على فليس له معنى الا العلو. استوى على العرش انه على على العرش سبحانه وتعالى كما فسره بذلك السلف فيقول رحمه الله واعلم ان الله من فوق عرشه - [00:29:13](#)

بلا كيف سبحانه وبحمده الشيء المؤكد انه فوق العرش عززته لا اله الا هو. اما كيف لا يحل الخوض فيه وهو الذي انكره ما لك رحمه الله حين قال السائل الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم - [00:29:29](#)

يعني معلوم المعنى معروفة في الرواية الاخرى انه قال الاستواء غير مجهول واضح ومعناه وكيف وكيف غير معقول في اللفظ الاخر غير وكيف مجهول يعني يجهل كيفية لا شك ان الله لا يمكن ان يحاط به سبحانه وتعالى عن ذلك - [00:29:46](#)

قال عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فالله لا يمكن ان يحاط به علما سبحانه عز اسمه عن ذلك وتعالى علوا كبيرا كيف يستحيل ان يحاط بالله - [00:30:08](#)

قال عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فالله لا يدرك ولا يحاط به. لا في الدنيا ولا في الآخرة. حتى اذا رآه اهل الجنة فانهم لا يدركون الرب ولا يحيطون به. لان الله اعظم من - [00:30:21](#)

احيط به ملك او نبي او ان يحاط به في الدنيا او في الاخرى لكنه سبحانه وتعالى في صفاته صفاته معلومة معروفة ان الله فوق عرشه نعم على عرشه استوى سبحانه وتعالى - [00:30:32](#)

انما المنكر ان يقال كيف استوى وضح لي كيفية السواه نعوذ بالله. هذا الذي انكره مالك رحمه الله تعالى لهذا قال رحمه الله واعلم ان الله من فوق عرشه بلا كيف - [00:30:46](#)

بل قولاً كما جاء في السور يعني اقول هذا كما جاء في السور يعني اني اثبت هذا من طريق الايات. وهذا ايضا مخالفة للاشاعرة كما قلنا. في قولهم ان الصفات السبع هي صفات عقلية. قال انا اثبته بحسب ما جاء في السور - [00:30:59](#)

يعني ان منهجي اثبات الصفات للرب بحسب ما في القرآن وبحسب ما في السنة تكلم رحمه الله تعالى عن الاسراء والاسراء كما قال الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:31:16](#)

اسرى به صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده يقظة لا مناما لانه لو كان مناما وقال لقريش اني رايت في النوم اني اسرى بي ما انكر هذا احد لان المنام كل انسان يقول انا رايت في المنام كذا مهما حتى لو قال رايت كأني صعدت الى السماء رؤيا - [00:31:39](#) لكن لانها واقع وحقيقة وانه اسرى به عليه الصلاة والسلام بروحه وجسده. كلمة بروحه ايضا ليس بصواب من اسرى به صلى الله عليه وسلم لما دل عليه قوله سبحانه الذي اسرى بعبد له. كلمة عبده تطلق على الروح فقط. بل تطلق عليه هو صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده - [00:32:02](#)

اسرى به صلى الله عليه وسلم الى اين الى المسجد الاقصى اما العروج لا يخلط الاسراء بالمعراج الاسراء الى المسجد الاقصى اما العروج فالمراد به انه ارتفع به الى السماوات الى ما فوق السماء السابعة صلوات الله وسلامه عليه - [00:32:21](#) كلمه الله تعالى كفاحا يعني مباشرة وفرض عليه عز وجل الصلوات خمسين صلاة ثم انه لما نزل الى السماء السادسة. السماء السادسة صارت نزولا بالنسبة الى ما فوقها موسى عليه الصلاة والسلام رآه صلى الله عليه وسلم على على هيئة الله تعالى اعلم بها - [00:32:47](#) فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي فرض الله عليه فقال خمسين صلاة. قال ان امتك لا تطيق ذلك سل ربك التخفيف فصعد به جبريل ثم سأل ربه التخفيف - [00:33:14](#)

الرب ثم نزل آ آ اخرى الى السماء السادسة فموسى عليه الصلاة والسلام ايضا امره ان يسأل ربه التخفيف حتى بلغت خمس صلوات باجر خمسين ولله الحمد والمنة اسرى به عليه الصلاة والسلام وهذه من الامور التي يقول اهل العلم - [00:33:31](#) هناك ايات لا يمكن ان تقع الا لانبيا مثل الاسراء مثل المعراج بان يعرج بالنبي الى ربه فالكاذبون كابن عربي وامثالهم يقول اني او كتاب المعراج انه عرج به الى السماء - [00:33:57](#)

وجد في السماء الاولى فلانا وفي الثانية فلانا هذا كذب فارغ لا شك لو قال هذا احد منهم ممن قد يكون في عقله شيء من الخبل او نحو ذلك غير سوي - [00:34:14](#)

يعني هذا مرتبط بالنبوة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى ربه فرض عليه وحي. فرض عليه صلوات. من يزعم انه عري به الى الله هل يوحى اليه ليدعي انه اوحى اليه - [00:34:27](#)

الحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام اسرى به الى بيت المقدس ومنه الى السماوات العلى وكلمه الرب تعالى كفاحا اعجب ما في ادلة العلو وموقف نفاة العلو هذا الدليل صفات العلو - [00:34:37](#)

يثبت كثير منهم المعراج والعروج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات السبع ويقولون هذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. ومن كرامته على ربه قال كل هذا حق - [00:34:58](#)

ماذا تقولون في اثبات علو الرب يقول لا نثبت سبحانه الله ماذا التناقض انت الان تقول عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات السابعة. الى الى ما فوق السماء السابعة - [00:35:13](#)

ما الموجود في الاحاديث ان الله فرض عليه الصلوات الصلوات خمسين ثم خففها هذا ما يدل عندك على على العلو تثبت العروج وتنفي دلالاته على العلو تثبت العروج كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكرامة لا شك عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:26](#)

ودليل على عظم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه ودلالة واية من ايات الله الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام ودال

على العلو ايضا لان العروج والصعود - 00:35:44

والارتفاع كلها دلة على ان الرب سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه دل على ان الرب تعالى في العلوم فهذا من التمايز العجيب بينهم في اخذ بعض الدلة - 00:35:57

وترك دلالتها على موضوع اخر. والا فالعروج واضح جدا لان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في كل سماء نبيا حتى وجد في السماء السادسة موسى في السماء السابعة ابراهيم لعظم قد يكون افضل الانبياء بعد محمد عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:36:12  
ثم ارتفع به الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام. اقلام الملائكة التي تكتب. ثم كلمه الله تعالى كفاحا بعد في السماوات السبع هل ان الرب تعالى فوق سماوته لان الرب عز وجل استوى على عرشه والعرش فوق السماوات السبع - 00:36:26

والحاصل ان العروج فيه اكثر من دلالة فيه دلالة على عظم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دلالة ايضا على عظم قدر الصلاة لان الصلوات الفرائض الاخرى كان ينزل بها جبريل. اما الصلاة - 00:36:44

ففرضها الله بنفسه وعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ربه وكلمه تعالى كفاحا بفرض الصلاة مما يدل على عظم امر الصلاة وانها اعظم الفرائض على الاطلاق بعد الشهادتين ففي عدة ادلة لكن كل انسان يأخذ ببعض المدلولات ويترك - 00:36:58

بعضنا ذا من كونه يتشهى ويأخذ من الدلة ما يناسبه واشهد ان الله اسرى بعبدته واطلاق العبد على النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التشريف قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبدته - 00:37:16

اليس الله بكاف عبده وانه لما قام عبد الله لان العبودية لله كرامة وشرف وايماء شرف ان يكون المرء عبدا لله وبقدر ما يعظم تحقيقه للعبودية بقدر ما يعظم قدره عند الله عز وجل - 00:37:31

واعظم من حقق العبودية هم الانبياء. واعظم من حققها من الانبياء رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ذكر العبودية هنا على سبيل المدح والثناء ولهذا قال تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا على سبيل المدح - 00:37:49

نوح في امر عبوديته عليه الصلاة والسلام واشهد ان الله اسرى بعبدته محمد المبعوث محمد المبعوث منه الى البشر هنا قوله الى البشر مع ان النبي عليه الصلاة والسلام مبعوث الى الجن والانس - 00:38:11

ما يمنع بان هذا في بيان بعثته الى البشر لان الناظم يكلم البشر والنبي عليه الصلاة والسلام قال بعثت الى الاحمر الاسود ليبين انه مبعوث للجميع وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ايضا - 00:38:29

النظم هنا الممومة هنا رائية فقد يعسر على الناظم رحمه الله ان يقول محمد المبعوث منه الى الجن والبشر يعني ينكسر البيت في هذه الحال فكونه يقول الى البشر لا ينفي انه مبعوث الى الجن والانس - 00:38:52

جميعا عليه الصلاة والسلام هذا الان في ما يتعلق بالكلام بصفة الكلام وان الرب عز وجل تكلم بالقرآن كلاما وهذا الموضع من اظهر المواضع في مباينة المصنف رحمة الله تعالى عليه الاشاعة - 00:39:07

الاشاعة يزعمون ان القرآن معنى ان كلام الله معنى وان الله عز وجل لم يتكلم به وانما هو معنى قائم بالله عز وجل اذا كان معنا المعنى كما تعرف لا يكون بحروف ولا باصوات - 00:39:51

هنا اثبت ان الله ان كلام الله بصوت وانه بحرف كما سيأتي ان شاء الله في توضيحه. وهذا من اظهر المواضع على انه على خلاف مقولة الاشعرية رحمه الله تعالى - 00:40:15

فقال ويثبت او اثبت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن لا قول لا قول من كفر. يعني اني اثبت لله عز وجل انه تكلم بالقرآن كلاما حقيقيا المعتزلة يعني الاعتقاد في القرآن - 00:40:28

ان شعبت بالناس الشعب فيه الى شتى من اكثر من عارض في القرآن الجهمية والمعتزلة وزعموا ان القرآن وان كلام الله بل وجميع صفات الله عز وجل لا تثبت لله سبحانه وتعالى وانما هي مخلوقة كسائر خلقه - 00:40:46

بناء عليه قالوا قاتلهم الله قالوا ان القرآن مخلوق لانهم يقررون قاعدة. عامة في جميع الصفات الله انها مخلوقة لاجل ذلك لما جاءت المحنة امتحنوا علماء السنة في خلافة بني العباس - 00:41:09



وارادوا ان يلزموهم بان القرآن مخلوق. ما سببه سببه انهم يعتقدون ان جميع صفات الله مخلوقة ومنها صفة الكلام لكن اشتهر قولهم في القرآن لان المعتزك الكبير كان بينهم وبين اهل السنة فيه - [00:41:27](#)

والا فعندهم قاعدة عامة ان جميع صفات الله مخلوقة وقد نص اهل العلم على ان هذا الاعتقاد كفر لا شك فيه لان من يزعم ان من الله تعالى شيئا مخلوقا - [00:41:44](#)

فقد اعظم على الله الفريا وقد قدح في استحقاق الرب تعالى للربوبية والعبادة معا الله عز وجل حين ابطال المعبودات ذكر سبحانه جملة من دلائل النقص فيها لقوله تبارك وتعالى عن ابراهيم يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع - [00:41:58](#)

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا هذا النفي يراد به اثبات بطلان عبادة هذه المعبودات لا يسمع لا يبصر لا يغني فلا يستحق ان يعبد لهذا قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد - [00:42:21](#)

افرايتم يا ذوي الحجاب ان ابراهيم لا يعيب معبود ابيه بكونه لا يسمع ولا يبصر ولا يغني شيئا الا لان معبود ابراهيم يسمع ويبصر والا لاوشك ان يقول ازر تقدح في معبودي - [00:42:43](#)

انه لا يسمع ولا يبصر وتأمرني بعبادة رب لا يسمع ولا يبصر يقصد رحمه الله تعالى ان الحجة لا تتجه في هذه الحالة الذين ينفون عن الله تعالى السمع والبصر - [00:43:06](#)

يقال لهم ابراهيم قدح في استحقاق الاصنام للعبودية قدح فيها بكونها لا تسمع. لا تبصر ولهذا نفي صفات الكمال لا يمكن الا ان يترتب عليه عدم استحقاق العبادة لان استحقاق العبادة مرتب على ماذا - [00:43:22](#)

على صفات الكمال. اقرأ قوله تعالى ان ربكم الله الذي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم قوله الذي خلقكم جملة تعليلية يعني اعبدوا الله لانه هو الذي خلقكم فاذا نفي عن الله تعالى الصفات العظام هذه - [00:43:43](#)

فتح في استحقاقه العبادة. كما قال ابراهيم ولهذا بين تعالى بني اسرائيل حين ابد العجل بقوله الم يروا انه لا يكلمهم لان عدم الكمال نقص وعيب اذ المعبود يتكلم ويأمر وينهى ويشعر سبحانه - [00:44:04](#)

فاذا نفي عن الله الكلام نفي عنه الكمال لان الكلام كمال ونفي الكلام نقص في المعبود والدليل الاية ان الله عز وجل بين سخف عقول بني اسرائيل بكونهم يعبدون عجلا لا يتكلم - [00:44:26](#)

الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا لهذا وقف اهل السنة بكل قوة للمعتزلة لما تسلطوا عن طريق الخلفاء الثلاثة المأمون والمعتصم والواثق وقفوا وقفه لانهم كما قرروا ان الموضوع موضوع كفر وايمان - [00:44:47](#)

ان قيل بمقالة المعتزلة فشى في الامة الكفر يعني مقولة كفرية وقد افتى بكفر القائل بهذا اكثر من خمس مئة من علماء الامة كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسون في عشرة بخمس مئة - [00:45:08](#)

ولى لك اي الامام حكاة عنهم بل قد حكاة قبله الطبراني كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة قال اسرد كلام اهل العلم الذين قالوا ان من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر وسرد اكثر من خمس مئة - [00:45:31](#)

هي مقالة خطيرة جدا وتقدح في استحقاق الرب العبادة وهذا ما لم يفقه هو بعض المتأخرين الان. يقول بعض من لا يفهم الامام احمد رجل من علماء الامة وفضلائها عرض نفسه لعذاب الدولة العباسية. وقف هذه المقامات الصعبة الشديدة - [00:45:46](#)

لاجل قضية القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؟ كان يترك الموضوع. هذا لانك لا تفهم لا تدري ما الذي سيجري على القول بان القرآن مخلوق وكثير مما ينتقد به علماء الامة بالمناسبة - [00:46:04](#)

ينتقدون المنتقد لموقف عظيم صلب وقفوا فيه قد يكون كلف الواحد منهم حياته او عذب او سجن لانه لم يفقه لماذا وقف العالم هذا الموقف لا يمكن ان يقف علماء السنة - [00:46:17](#)

هذا الموقف الكبير ويتعرض لهذا العذاب الاليم ويقتل منهم من قتل رحمهم الله ويعذب منهم من عذب لاجل مسألة لفظية تافهة لا معنى لها لانهم ابعد الناس اصلا عن الخوف في هذه المسائل - [00:46:32](#)

لكن لان القول لان كلام الله مخلوق سيجري عليه الكفر بلا ادنى شك وسيترتب عليه عدم استحقاق الله العبادة. وتأمل هذه الاية قال

تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:46:46

اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون فبين عز وجل ان فيما يقدر في هذه المعبودات انها لا تخلق وانما تخلق ولهذا قال قبلها  
افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرن - 00:47:05

يعني اذا قيل ان من الرب شيئا مخلوقا مدح ذلك في كونه الخالق لان الخالق لا يمكن ان يخلق وانما الخالق يخلق فاذا قيل ان من صفاته شيئا مخلوقا قيل هذا الخالق خلق - 00:47:23

يترتب عليه الكفر البواح ولهذا الامام احمد وقف هذا الموقف لانه رأى ان الموضوع وليس الامام احمد والامام احمد وعدد كبير من اهل العلم وقفوا هذا الموقف لعلمهم التام بان المسألة مسألة كفر او اسلام - 00:47:42

وليست مسألة سنة وبدعة فقط انما المسألة مسألة كبيرة. ولهذا نصرهم الله تعالى النصر المؤزر بموقفهم ذاك مع ما اصابهم عليهم رضوان الله ورحماته من ذاك التسلط من بني العباس - 00:47:58

الجهمية الذين لقوا الله تعالى بما لقوه من هذا التسلط والظلم لكن لعلمهم رحمهم الله تعالى بان الامر امر كبير جدا هنا يقول رحمه الله واثبت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن. هذا مخالف لقول الاشاعرة. الاشاعرة تقول الله لم يتكلم بالقرآن وانما القرآن - 00:48:14

ها عبارة ولا حكاية؟ ومعنا الكلام كله معنا لكن هم يقولون في القرآن يقولون انه مجرد عندنا قولان. الكلاية والاشاعرة منهم من يقول انه حكاية ومنهم من يقول عبارة الذي يقول حكاية والذي يقول عبارة - 00:48:35

الى اي شيء ينتهي كلامه؟ ان القرآن الذي نقرأه لم يتكلم به الله لان القرآن يزعمهم معنى وليس الفاظا وتكلم بهذه الالفاظ محمد او جبريل قالت دارمي وامثاله قال هذه المقولة مثل قول - 00:48:57

الوليد الوحيد ان هذا الا قول البشر يقول ينتهي قولكم الى هذا لانكم اذا قلتم ان المتكلم به محمد او جبريل انتهيتم الى هذا لانه اذا قيل انه معنا وعبر تعبيرا جبريل او محمد عن المعنى القائم بالله فالكلام ليس كلام الله ولاجل ذلك هذه المسألة مسألة كبيرة جدا - 00:49:15

عظماء كبار الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية ممن حققوا المقام على ابطال كل الاقوال هذه. من يقول ان القرآن حكاية. من يقول انه عبارة. من يقول انه مخلوق ونصوا على ان الله تعالى تكلم بالقرآن لفظا ومعنى وكلامهم في هذا كثير جدا جدا - 00:49:36

لان من اميز ووضح المسائل في العقيدة بعد عبادة الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق. والدليل الدليل الوقفة الذي جعل هذه المسألة تشتهر هي الوقفة الكبيرة التي وقفها علماء السنة - 00:49:57

وتحملوا العذاب العظيم الذي نالهم من بني العباس كل هذا زودا عن هذه العقيدة في ان القرآن كلام الله تعالى بحرف وصوت ان الله تعالى تكلم به عز اسمه لا اله الا هو ولاجل ذلك كان كلام الله. ولهذا قال كثير من اهل العلم - 00:50:14

لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قالوا ما كلام الله في الآية؟ اذا اتانا رجل كافر واراد ان نجيره امرنا الله ان نجيره حتى يعرف الاسلام فان امن فالحمد لله والا يبلغ مأمنه يرد الى موضعه - 00:50:33

فاجره حتى يسمع كلام الله قال اذا قيل ان كلام الله معنى قائم بذات الله هذا الاتي من الكفار الذي امرنا الله تعالى ان نسمعه كلامه فاجره حتى يسمع كلام الله. يقول احمد كلام من - 00:50:50

اسمع كلام من؟ اذا قلت ان القرآن عبارة عبارة او حكاية وانه قائم بذات الله وانه ليس القرآن الذي نقرأه الان انه ليس كلام الله وانما عبارة عن كلام الله. اما كلام الله فقائم بذات الله. يقول هذا الكافر يسمع كلام من - 00:51:08

فاجروا حتى يسمع كلام الله بنص القرآن. والمقصود بكلام الله الذي يراد ان يسمعه الكافر القرآن فالقرآن كلام الله. اما القول بانه عبارة او حكاية وقد شدد اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:51:26

من الشافعية وغيرهم انظر عندك كلام السنة الاصبهاني رحمه الله وهو شيخ الشافعية بزمه. في كتابه العظيم الحجة في بيان المحجة شدد بهذه المسألة ولما من قالوا انه حكاية او عبارة مع انه شيخ الشافعية. وهكذا الامام الجليل الشافعي - 00:51:39

رحمه الله تعالى عقد بابا في هذا وذم من قال انه عبارة وحكاية ونقل النقليات في ان من قال هذه المقالة فانه من اهل البدع والضلال.

وهكذا غيرهم من للعلم رحمهم الله ممن صنفوا - 00:51:59

فالقُرآن كلام الله بلفظه ومعناه ثم ننبه الى ان الخلاف في هذا ممن قالوا ان القرآن مخلوق هو خلاف كفر لهذا قال واثبت ان الله جل جلاله تكلم بالقرآن الى قولنا - 00:52:11

من كفر وهم الذين قالوا ان القرآن مخلوق. يقول هذا قول كفر الذين نفوا ان يكون الله تعالى تكلم بالقرآن. وقالوا انه خلق من خلقه قال هذا كلام كفر وتقدم ان اهل العلم كفروا من قال هذا - 00:52:28

ثم قال كلام بصوت لا كاصوات خلقه كل صفات الله عز وجل نعتقد انها مخالف صفات المخلوقين لانها لائقة بالله عز وجل قال عز وجل ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. فسمعه وبصره ليس كسمع بصر المخلوقين. صوته ليس كصوت المخلوقين وهكذا قاعدة مطردة عندنا - 00:52:42

ولاجل ذلك حين يقول انه اذا اثبتتم الكلام الصفات لزم المشابهة نقول لزم المشابهة عندكم وعند من لا يفقه عن الله نحن نثبت لله تعالى صفات كما يليق به انظر الايات - 00:53:07

كيف تذكر اسماء الله على حالة تختلف عن المخلوقين وتوكل على الحي هناك مخلوقون احياء لكن قال الذي لا يموت لان حياة الله ليست كحياة غيره وهكذا في نفس الصوت - 00:53:23

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينادي في القيامة يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ينادي عز وجل في ذلك الموقف العظيم بصوت كما في الحديث يناديهم بصوت - 00:53:38

والحديث صحيح بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب من المعلوم ان صوت الانسان القريب يسمع وكل ما بعد الناس عنه لا يسمعون صوت الله يختلف عن صوت المخلوقين - 00:53:57

لهذا قال يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. لم؟ لان صفات الله لا تقاس لا تقص صفات الله على المخلوق. لان اصواتنا القريب يسمعك ثم كلما بعد كان الثاني عنك - 00:54:16

ضعف الصوت لكن هذا صوت المخلوق اما الرب فصفاته ليست كصفات المخلوق يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب كما انه تعالى حي ذاك الاحياء حي لا يموت سبحانه وبحمده - 00:54:33

ولهذا قال كلام بصوت لا كاصوات خلقه رواه ابو يحيى ابو يحيى هذا هو الصحابي الجليل عبد الله بن انيس رضي الله عنه وفيه الحديث الذي ذكرنا ان الله يناديهم يوم ينادي ان الله في القيامة يناديهم بصوت - 00:54:48

معه من بعد كما يسمعه من قرب ايضا روى البخاري ان الله تعالى يقول يا ادم اخرج بعد النار في حديث اخرج بعث النار ان الله ينادي ادم في نادي بصوت - 00:55:03

ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار بصوت لكن كما قال هنا لا كاصوات خلقه رواه ابو يحيى وهذا الصحابي الجليل وحسبك مفتخر يكون هذا الصحابي الجليل - 00:55:21

يكفيك حسبك ان يكون هو هذا الصحابي الثقة المأمون هو الذي روى هذا الحديث. وحرف يعني ان كلام الله تعالى بصوت وحرف كما قد جاء في الخبر الذي رواه ابن مسعود فانصف واعتبر - 00:55:36

في حديث ابن مسعود النص على ان القرآن حروف قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله كان له بكل حرف حسنة ونص على انه حروف اذا فهو كلام الله - 00:55:52

بصوت كما في الحديثين الصحيحين الذين ذكرنا وانه بحروف كما في حديث ابن مسعود الصحيح ايضا هذا وهو الواقع الذي تراه ان القرآن هو من حروف قل اعوذ برب الناس حرف اللام حرف الالف حرف العين حرف الواو حرف الدال من حروف -

00:56:08

اذن فهو كلام الله عز وجل بصوت وحرف كما قد جاء في الخبر الحديث الذي رواه ابن مسعود فانصب واعتبر وما تلو يعني انه يتلى يعني يقرأ ومسموع انه يسمع - 00:56:29

بلفظ بكل ذا ندين. يعني انه سواء قرئ او كتب او سمع فهو كلام الله. ونحن اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فنحن نقرأ كلام الله جبريل  
سماع هذا من الله عز وجل - [00:56:44](#)

ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه ولهذا سمي الله جبريل بالروح الامين لانه امين فبلغ ثم ان محمدا صلى الله عليه  
وسلم امين على وحي الله. فبلغ الامة ان الله تعالى انزل في كتابه قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وغير ذلك من -  
[00:57:00](#)

فنقر ان هذا الذي نقرأه هو كلام الله ونحن نقرأ ما تكلم الله عز وجل به لهذا يقول اهل العلم منه بدأ يعني ان بدأه الله تعالى هو الذي  
تكلم به - [00:57:19](#)

وجبريل سمعه وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم ومحمد بلغه الامة والامة تقرأه في كل دانا دين لرب العالمين نعتقد هذا عقيدة لا  
نتزعزع عنها ومكتوب ايضا القرآن يكتب يكتب في اللواح - [00:57:31](#)

وفي الكتب وكما انه يقرأ وكما انه يسمع كله كلام الله. العبرة ان الله منه بدأ هذا الكلام. ثم الناس يكتبون كلام الله يقرأون كلام الله  
يسمعون كلام الله المهم انه كلام الله منه بدأ عز اسمه - [00:57:53](#)

خلاف الذي نفر الذي نفر من هذا الاعتقاد وابتعد عنه هذا هو الذي نخالفه ونتقرب الى الله عز وجل بالبعد والنأي عن اعتقاده ونتم ان  
شاء الله البقية الان بقية المنظومة - [00:58:10](#)

بداياتها هي الطويلة بدايتها هي الطويلة التي تحتاج الى شيء من الشرح لكن باذن الله تعالى تنتهي بحول الله اليوم ان شاء الله الا  
ربع يقول الاخ الرافضة اخذوا في الانتشار - [00:58:27](#)

في كثير من بلاد العالم خاصة افريقيا فما نصيحتكم لنا تجاه هذا الامر النصيحة يا اخوة واضحة التواصي بالحق والتواصي بالصبر ان  
تبث العقيدة الصحيحة وهم ليسوا منتشرين للاسف في افريقيا وحدها في عدة اماكن. ولكن - [00:58:51](#)

قال عز وجل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. صاحب الحق اقوى منهم العبرة بالنشاط في الدعوة وبيان الحق يقول سرت قصة  
الغلام تركت قصة الغلام الذي ثم لم تذكر - [00:59:11](#)

ما قاله ابن تيمية عنها قصة الغلام الذي في صحيح مسلم الذي ذكرنا ان الملك دفعه الى نفر من اصحابه في قرقر ويتوسط به البحر  
ويرمونه يقول ابن تيمية هذا دليل على ان الكرامة يتحدى بها - [00:59:37](#)

عكس ما يقرر الذي يقول الفارق بين الكرامة والاية الكرامة يتحدى بها والاية يتحدى بها والكرامة لا يتحدى بها. يقول شيخ الاسلام في  
ايات ما تحدى بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:56](#)

كنع الماء بين اصابعه بين اصحابه ما تحداهم. وهناك كرامات حصل التحدي بها ككرامة الغلام. هذا الذي ذكرناه لعله يجي لعله يجي  
كلام ان شاء الله يقول نعلم ان نوفات صفات الله كثير - [01:00:06](#)

يقولون ليس لله سبحانه وصفاته هل معنى ذلك انهم حتى يعربوا القرآن يؤول الى معان اخرى بتقدير شيء اه مذهبهم في هذا  
متفاوتة. لا شك يعني هم يضربون يضربون في متاهات يعني كثيرة - [01:00:35](#)

لكن المعول كما قلنا على الاعتقاد المنضبط الاصل اما كلامهم في الصفات كثير. يعني لا نريد الحقيقة ان نذكر لك ما تقول الفلاسفة. ما  
يقول جهمية. ما يقول المعتزلة. ما اصل هذه المقالة - [01:00:59](#)

من اين بدأت؟ الى اي شيء فرعت؟ ابن كلاب لما لعله يأتي كلام يعني بصفته المذكور. يعني ما الذي خالف به السلف ووافق به  
المعتزلة؟ لان مقام شرح للاعتقاد لا شرح لمقالات الفرق - [01:01:12](#)

يقول هل الحديث القدسي كلام الله لفظا ومعنى هذا الذي لا شك فيه وان كان المنتشر العكس الذي لا شك به ان الحديث القدسي  
كلام الله لفظا ومعنى كما قرره شيخ الاسلام وابن القيم - [01:01:31](#)

سألت عنه شيخنا ابن باز رحمه الله جوابه قال رحمه الله نعم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما هذا لا  
يقوله الا الرب سبحانه فلا يكون الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي اني حرمت -

لا شك وان كان السائر للأسف الشديد في كثير من الكتب ان من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن ان القرآن كلام الله لفظا ومعنى والحديث القدسي كلام الله معنا واللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقة ان هذا عجيب - [01:02:10](#)

هذا عجيب وان قال في بعض الافاضل من اهل العلم اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب يا عبادي هل يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء بالألفاظ - [01:02:27](#)

صحيح وكما حققها الشيخ شيخ المدينة رحمه الله. الشيخ حماد الانصاري له كتابة جيدة في هذا. الحاصل ان الحديث القدسي كلام الله لفظا ومعنى. لكن من الفروق الحديث القدسي لا يتعبد لله بتلاوته. يعني لا تقرأ الحديث القدسي كما تقرأ القرآن وتقوم به في

الليل وتصلي به. هذا اما انه كلام الله لا شك انه كلام الله. وان كان - [01:02:39](#)

الله الشائع العكس وليس شائعا في كتب المتكلمين لا ان مشاعر في كتب حتى بعض الافاضل وهناك للأسف يعني اكثر من امر يتسرب من كتب الكلام ولا سيما من طريق شروح الحديث او كتب الاصول الفقه او - [01:02:59](#)

الكتب يعني المصطلح او نحوها او كتب التفسير مثل تفاسير المعتزلة وانا شاعرة ولا يتفطن يعني بعض الافاضل الى هذا يقول هل رأى الرسول صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - [01:03:15](#)

من وراء حجاب. الصحيح انه لم يراه والدليل حديث ابي ذر لما قال يا رسول الله رأيت ربك قال نور انا اراه قول ان اراك كيف اراه ودل عليه قوله صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق - [01:03:36](#)

سبحات وجهه ما انتهى اليه خلقه من طرف ما انتهى اليه طرفه من خلقه فلا يمكن ان يرى الله. ولهذا لما سأل موسى الرؤيا قال عز وجل انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل - [01:03:56](#)

فلا يتحمل احد في الدنيا بتاتا لا رسول ولا غيره ان يرى الله اما في الآخرة فالناس تركب تركيبا اخر حتى اهل النار يبقون فيها ابد الابد من اهل الكفر - [01:04:11](#)

ولا يحترقون ويموتون لا يموت فيها ولا يحيى. هذا وضع اخر لا تقيس الدنيا على الآخرة لهذا المؤمنون يرون ربهم تعالى في الآخرة الخلق ركن تركيبا اخر. تمكن الخلائق معه بمثل هذا - [01:04:27](#)

يقول من يقول ان عقائد الكلام من المعتزلة والجاهمية وغيره موجودة في الرفضة اليوم قطعاً الذي يعرف مقالة الرفضة منقولة من مقالة المعتزلة الى شيخ الاسلام له كلمة لطيفة جدا في رده علي بن مطهر لما نقل كلاما قال هذا كلام المعتزلة نقلته نقل المسطرة -

[01:04:41](#)

ما عندكم شي انتم الرفضة؟ انت تنقل كلام المعتزلة. الرفضة ما عندهم الا الامامة الامامة. اما في الابواب الاخرى فاستقروا على قول المعتزلة. يقول ابن المطهر هذا كلام المعتزلة تظن انك انت - [01:04:58](#)

بالكلام دلت عليه منك لا ليس منك هذا قول المعتزلة ونفس ادلة المعتزلة لكنك نقلته نقل المسطرة سؤال جيد جدا هل كيف منفي ام ان كيف ثابت لكن نحن لا نعرفه - [01:05:08](#)

ما الجواب لا شك ان كيف حقيقي لانك لو قلت الكاف منفي ما يكون معنى ذلك تكون الصفات لا حقيقة لها اصلا لكن اذا قيل لا كيف يعني لا كيف نعرفه؟ اما لو قيل ان الصفات ليس لها كيفية تدري ما يعني ذلك - [01:05:26](#)

يعني ليس له مغفرة ولا رحمة ولا رافة ولا كرم ولا جود ولا احسان هذا المعنى اذا قيل ليس له كيف؟ نقول له كيفية واذا قيل لا كيف واذا قيل بلا كيف؟ يعني لا تخوضوا في الكيفية. ولهذا قال ما لك الاسواء معلوم. والكيف مجهول لكنه موجود معلوم - [01:05:44](#)

لكن نجهله. اما ان يكون له قطعاً له حقيقة. لكن اذا قلت الكيف منفي بمعنى انه لا وجود له معناه ليس لله عز وجل اي صفة من هذه الصفات ما عاذ الله من ذلك - [01:06:00](#)

حتى ما نطيل على الاخوة الفرق بين الحكاية والعبارة يعني ما نريد الحقيقة الخوظ في تفاصيل الدقائق هذي. ماذا يريد بنكلان؟ وماذا يريد يعني الاشعري وايهما اقرب الحكاية والعبارة اذا قيل انه عبارة - [01:06:14](#)



هذي درجة غير ما اذا قيل انه حكاية. الحكاية يحكي المعنى الذي في الله العبارة ابعد لانه يعبر عبارة لكن مثل ما ذكرنا يعني ما نحب الحقيقة ان نكون شراحا لكلام المعتزلة او هؤلاء - [01:06:39](#)

طيب الاخوة عندهم ايضا بعض الاسئلة بعض الجوائز لكن نتمنى الاخوة يعني ان اكون فقط رفع يد وانا ان شاء الله تعالى اعين من اكثر من جهة بدون ما يكون فيه يعني جلبه وصوت - [01:06:55](#)

اه نسأل يعني بعض الاسئلة التي مضت ما مراده رحمه الله تعالى بقوله ذوو البصر او تحديدا البصيرة يعني يقول رحمه الله لانهما نور الهدى وسواهما ظلام بلا شك لمن مات والذكر. وما الصواب - [01:07:08](#)

اذكر امرين ذكرناهما في هذه العقيدة يدلان على ان المصنف نشوف الاخوة اللي من هنا. يدلان على المصنف على خلاف الاشاعة سليم اي نعم انه يثبت العقيدة لا بالعقل كما يقررون - [01:07:52](#)

هو الهوا رواه ابو يحيى من هو ابو يحيى وفضلهم وفي القلب يا صاحي صح يعني مع ترخيم وما معنى الترخيم حذف اخر حرف او حرفين لا اله الا الله - [01:08:40](#)

في الاسراء والمعراج ما فرق الاسراء عن المعراج نعم لحظة لحظة سم سم المسجد الأقصى والمعراج الى نعم الى السماء ماذا قال ابن مسعود تعليقا على قوله عليه الصلاة والسلام - [01:09:53](#)

من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة ما بقيته سم سم بقية كلام مسعود الف حرف وميم ولام حرف وميم حرف السؤال الاخير دون ان تنظر بالورقة - [01:10:43](#)

المصنف كاملا دون ان تعرف - [01:11:34](#)